Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماجاء على وزن (فل) بسكون اللام **ومثاله قول الشاعر «أمية ابن أبى عائذ» (٤٦) :**

خليلى عـوجا على رسم دار خلت من سليمى ومن ميـه

وكثيرا مايتعارض قوله مع أمثلته ، ومن ذلك ماقاله فى بحر المجتث من أن نون فاعلاتن تسقط أحيانا وأعطى لذلك مثالا هو :

اذا رأيت أمـورا منهـا الفـؤاد تفتت
فتش عليهـا تجـدها مـن النسـاء تأتت

ونون فاعلاتن لم تسـقط فى أى من التفعيلات الأربع التى على وزنها فى هذه الأبيات • وأعقب مثاله هذا بمثـال آخر هو :

يا أم طفلك نجـم سـيملأ البيت نـورا
فـكم هـلال ضئيل قد صار بدرا منيرا

وحذف نون فاعلاتن هو أحدأنواع الزحاف وهو مايسمى بالكف وهو حذف السابع الساكن (٤٧) • **ولايمكن تصـور حدوثه فى تفعيلة تكون فى آخر الشطر أو فى آخر البيت اذ أن المرء اذا هو قرأ بيتا مثل :**

يا أم طفلك نجـم سـيملأ البيت نـورا

فهو ينـون ميم (نجم) وهـذا هو الأسـلوب الصـحيح لقراءتها ، واذا لم يفعل فانه يمنع من الصرف كلمة مصروفة دون ضرورة لذلك • بل ان الشعر يوجب صرفها حينئذ حتى ولو كانت ممنوعة من الصرف •

أما كلمة (نورا) فان المرء يطلقها بالمد وهو اثبات لنون فاعلاتن • ولا وجه اذن لمقولة «العواد» هذه •